@ 270 @ .

(^ لقد كان لكم في رسول ا أسوة حسنة لمن كان يرجو ا واليوم الآخر وذكر ا كثيرا (21) ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا ا ورسوله وصدق ا) * * * * يقاتلون شيئا يسيرا يقيمون به عذرهم ، فيقولون قد قاتلنا . .

قوله تعالى : (^ لقد كان لكم في رسول ا أسوة حسنة) أي : قدوة حسنة ، والتأسي : هو الإقتداء ، وإنما ذكر الأسوة ها هنا حتى ينصروا (ويقومون) ويصبروا على ما يصيبهم ، كما فعل رسول ا فإنه كسرت رباعيته يوم أحد ، وشج في جبهته ، وكسرت البيضة على رأسه ، وقتل عمه فلم يفتر في أمر ا ، وصبر على جميع ذلك . .

وقوله : (^ لمن كان يرجو ا واليوم الآخر) أي : يرجو ثواب ا ، وقيل : لمن كان يخشى ا واليوم الآخر ، والرجاء يكون بمعنى الخشية ، وقد يكون بمعنى الطمع . .

وقوله : (^ وذكر ا كثيرا) أي : في جميع المواطن على السراء والضراء . .

قوله تعالى : (^ ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا ا ورسوله وصدق ا ورسوله) قال قتادة : معنى هذه الآية راجع إلى قوله تعالى في سورة البقرة : (^ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر ا) والآية تتضمن أن المؤمنين يلقاهم ويستقبلهم مثل هذا البلاء ، فلما رأوا ذلك يوم الخندق قالوا : هذا ما وعدنا ا ورسوله . .

وعن بعضهم أن النبي قال لأصحابه : ' إن المشركين سائرون إليكم فنازلون بكم عشرا ' أو كما قال فلما رأى المؤمنون الأحزاب [قالوا : هذا ما وعدنا ا